لا يبقى منكم احد الا لدغ غير العباس فانه لم يشهدكم فقال اهل اللغة
اللدود بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض
ويسقاه او يدخل هناك باصبع وغيرها ويحنك به ويقال منه
لددته الدة وحكى الجوهري ايضا الددته رباعيا والتددت انا
قال الجوهري ويقال للدود لديد ايضا وانما امر النبي صلى الله
عليه وسلم بلدهم عقوبة لهم حين خالفوه باشارته اليهم لا تلدوني
ففيه ان الاشارة المفهمة كصريح العبارة في نحو هذه المسئلة وفيه
تعذير المتعدي بنحو من فعل الذي تعدي به الا ان يكون فعلا
محرما فقولها دخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من العذرة فقال
غلام تدعون او لا ذكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد
من ذات الجنب اما قولها اعلقت عليه فهكذا هو في جميع نسخ
صحيح مسلم عليه ووقع في صحيح البخاري من رواية معمر وغيره
فاعلقت عليه كما هنا ومن رواية سفيان بن عيينة فاعلقت عنه
بالنون وهذا هو المعروف عند اهل اللغة قال الخطابي المحدثون
يروونه اعلقت عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره وحكاها
بعضهم لغتين اعلقت عنه وعليه ومعناه غالجت رفع لها ته
باصبعي واما العذرة فقال العلماء هي بضم العين وبالذال المعجمة
وهي وجع في الحلق يهيج من الدم يقال في علاجها عذرته فهو
معذور وقيل هي قرحة تخرج في الحلق الذي بين الانف
والحلق تعرض للصبيان غالبا عند طلوع العذرة وهي حمرة
كواكب تحت الشعر العبور وتسمى ايضا العذاري وتطلع
في وسط الحلق وعادة النساء في معالجة العذرة ان تاخذ المرأة
خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن
ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحة وذلك الطعن

يسمى

يسمى دغرا وعذرا فمعنى تدعون اولا ذكن انها تغمز حلق الولد
باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه واما العلاق فبفتح العين
وفي الرواية الاخرى الاعلاق وهو الاشهر عند اهل اللغة حتى
زعم بعضهم انه الصواب وان العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق
مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهي الآفة والداهية
والاعلاق هو معالجة عذرة الصبي وهي وجع حلقه كما سبق قال
ابن الاثير ويجوز ان يكون العلاق هو الاسم منه واما ذات الجنب
فعلة معروفة والعود الهندي يقال له القسط والكست لغتان
مشهورتان قوله صلى الله عليه وسلم علامه تدعون اولا ذكرت
هكذا هو في جميع النسخ علامه وهي الكاف ثبتت هنا في الدرج
قوله والحبة السوداء هو الشونيز هذا هو الصواب المشهور الذي
ذكره الجمهور قال القاضي وذكر الحربي عن اكثرهم انها الخردل
وقيل هي الحبة الخضراء وقيل هي البقلم والعرب تسمي الاخضر اسود
ومنه سواد العراق لخضرته بالاشجار ويسمى الاسود ايضا اخضر
قوله صلى الله عليه وسلم التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب
بعض الحزن اما مجمة فبفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم
اي ترتاح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه والجمام الاستراحة كما يقال
النشاط واما التلبينة فبفتح التاء وهي حساء من دقيق او نخالة
قالوا وربما جعل فيها عسل قال الهروي وغيره سميت تلبينة
تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفيه استحباب التلبينة للمحزون
قوله ان اخي عرت بطنه هو بفتح العين وكسر الراء ومعناه فسدت
معدته قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك
المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس وهو العسل وهذا تصريح منه صلى الله عليه وسلم بان
الضمير في قوله تعالى فيه شفاء يعود الى الشراب الذي هو العسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)